الصقع الذي به جبل اريحا وجبل حبران مدة الله
تعالى كيف شاء ثم ان الله تعالى سلى نبيه صلى الله عليه
وسلم بقوله تعالى هل اتاك يا اشرف الخلق
حديث موسى اي لبس قد اتاك حديثه فسلك
عن تكذيب قومك وتهديدهم عليه بان يقسلم
مثل ما اصاب من هو اعظم منهم فانه كان اقوى
اهل الارض بما كان له من كثرة الجنود فلما صبر
على التكذيب ولم يرجع ولا افاده التاديب اغرقناه واله ولم ينج منهم احد او قد كانوا لا يحصون
عددا بحيث قيل ان الطليعة كانت على عدد
بني اسرائيل ستمائة الف فكيف بقومك الضعاف
وقوله تعالى اذ اي حين ناداه منصوب بحديث
او باتاك ربه اي المحسن اليه بالرسالة وغيرها
بالواد المقدس اي المطهر غاية التطهير
الله تعالى له بانزال النبوة المقتضية للبركات
وقوله تعالى طوى اسم الوادي وهو الذي طوي
فيه الشر عن بني اسرائيل ومن اراد الله تعالى
من خلقه ونشر فيه بركات النبوة على جميع اهل
الارض المسلم باسلامه وغيره برفع عذاب الاستئصال عنه فان العلما قالوا ان عذاب الاستئصال
ارتفع حين انزلت التوراة وهو وادي بين بالطور

بني

بني ايلة ومصر وقراه نافع وابن كثير وابو عمر وبغير
تنوين في الوصل والباقون بالتنوين وقوله تعالى
اذهب الى فرعون اي ملك مصر الذي كان يستعبد
بني اسرائيل على ارادة القول انه طغى اي تجاوز
الحد في الكفر وعلا وتكبر وقال الرازي لم يبين انه
طغى في اي شيء فقيل تكبر على الله تعالى وكفر به
وقيل تكبر على الخلق وامر بتعبدهم وروي عن
الحسن قال كان فرعون علجا من همدان وقال
مجاهد كان من اهل اصطخر وعن الحسن انه كان
من اصبهان يقال له ذو الطفر طوله اربعة اشبار
وقوله تعالى فقل اي له هل لك اي هل لك ميل
الى ان تزكى اي تتطهر من الكفر والطغيان قال
ابن عباس بان تشهد ان لا اله الا الله وقال ابو البقا
لما كان المعنى ادعوك جاز ان يقال هل
لك في كذا او هل لك الى كذا كما تقول هل ترغب
فيه وهل ترغب الله وقرا نافع وابن كثير
بتشديد الزاي والاصل تتزكى والباقون بتخفيفها
واهديك الى ربك اي وانبهك على معرفة المحسن
اليك فتخشى لان الخشية لا تكون الا بالمعرفة
قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما اي
العلما به وذكر الخشية لانها ملاك الامر من خشي

Copyright King Saud University